بالجعل لا اسمية نحو لولا انتم لكنا مؤمنين والثاني ان يدل على التخصيص فيختص بالجملة
نحو لولا الفي اعليها الملائكة لولا تاتينا بالملائكة ويساويهما في التخصيص ولا اختصاص
بابا فعال مثلا وانما وفرق بينهما في التخصيص اسم مطلق يعمل اما مضمر نحو فهلا بكرا
تلاعبها اي فهلا تتزوجه بكرا او مظهر مؤخر نحو لولا الاسم مخفوض فلتم اي فهلا قلتم
اي سمعتموه هلا اجاب ابا خبر
بالفي وهي وعجم وبالالف واللام ويسميه بعضهم باب التشبيه وهو باب وضعه النحويون
للتدريب في اعمال النحو ثم اوضع النحو يجوز مساءلة النحو به القواعد النحو بيقين
والكلام فيه في فصلين احدهما في بيان حقيقته اذا قيل لك كيف تجر عمرا من قولنا زيد
منطلق بالفي فاعمل الى ذلك الكلام واعمل فيه اربعة اعمال احدها ان تنسب له موصولا مطلق
لزيد في اراد وتذكيره وهو الثاني ان تؤخر زيدا الى اخر الفي كيف الثالث ان ترجعه على انه
حتى الفي الى اربع ان فعلت ما جاز الفي نقلته عنه ضميرا مطابقا له في معناه واعربته فيقول
الفي هو منطلق بزيد مالذي هو مبتدا وهو منطلق مبتدا وخبر والجملة صلة الفي والعائد منها
الضمير الفي جعلته خلفا عن زيد الذي هو ثاني كمال الكلام وقد تبين بما اشتمل عليه ان زيدا
مخبر به عنه وان الفي بالعكس وذلك خلاف كلام السؤال فيجب تاويل كلامهم
على معنى اخبر عن مضمون زيد في حال تعبيرك عنه بالفي وتقول في نحو بلغت من اخويك
الى العم من رسالة انه فان اخبرت عن اخويك قلت الذي بلغت منهما الى العم من رسالة
اخواك او عن العم من قلت الذي بلغت من اخويك اليهم رسالة العم ومن او عن الرسالة
قلت التي بلغتهما من اخويك الى العم من رسالة فتنوب الضمير وتصله ما كان اذا اذكر
الوصل في الصلة الى الفصل وحينئذ فيجوز حذفه لانه عائد متصل منصوب بالفعل
الفصل الثاني في شروط ما يخبر عنه اعلم ان ما اخبار ان كان بالفي او احدى وعشر اشترك
للعلم عنه تسعة امور احدها ان يكون فاعلا للتاخير فلا يخبر عن ابيهم من قولك ابيه الدار
لانك تقول اجتهد الفي هو في الدار ابيهم فتنزيلا منتهيا عن حد رتبته وكذلك القول في جميع
الحروف الاستفهام والشرط وكم الخبرية وما التعجبية وضمير الشان ولا يخبر عن شيء
ضعفا لما ذكر فلا في التسهيل او الشرط او يقبل الاسم او خلفه التاخير وذلك كان
الضمائر المتصلة كالتاء مرفت يخبر عنها مع انها تتاخر ولا تتاخر خلفها وهو
الضمير المنفصل فيقول الفي قام اذا الثاني ان يكون فاعلا للتنبيه به فلا يخبر عن العامل
والتمييز

Copyright © King Saud University

والتمييز بانك لو قلت في جاء زيد ضاحكا الفي جاء زيد ضاحكا كنت قد نصبت الضمير على
الحال وذلك ممتنع لان الحال واجب التنكير وكذا القول في نحو وهذا الفيل يذكر في التسهيل
الثالث ان يكون قابلا للاستغناء عنه بما حتى فلا يخبر عن الضمير مرفوع زيد في التسهيل
ما دام ما يستغنى عنها بما جنبه كهي روبكي وانما امتنع وما اخبار عما هو كذلك بانك
لو اخبرت عنه لقلت الفي زيد ضاحكا فيه هو والضمير المنفصل الحوالي كان متصلا بالفعل
فيما اخبار والضمير المتصل الذي خلف عن ذلك الضمير الفي كان متصلا فيصلته واخرته
ثم هذا الضمير المتصل اذا قرنته بالها للتنبيه بالتنبيه الفي هو زيد بين معنى الموصول فيما
عاد وان قرنته عاد على الموصول فيعني الحي بالواو الرابع ان يكون قابلا للاستغناء
عنه بالضمير فلا يخبر عن الاسم الحي ومختص او نمز او نمز ما هو زائد من الالفاظ
واما اخبار يستثنى في اقامة ضمير مقام المخبر عنه كما تقدم واذا قيل سر ابا زيد في
من عمرو الكريم جاز اخبار عن زيد وامتنع اخبار عن ابا في ما والضمير بالجمع
اما الاول فلان الضمير لا يضاف واما الثاني فلان الضمير ما يتعلق به جار ومجرور وما غير
واما عمرو الكريم فلان الضمير ما يوصف وما يوصف به نعم او اخبرت عن المضاف والمضاف
اليه معا او عن العامل ومعموله معا او عن الموصوف وصفته معا فاخبرت ذلك وجعلته
مكانه ضميرا جاز فتقول في اخبار عن الانطلاق بالفي هو في من عمرو الكريم هو
زيد وكذلك البدل الخامس جواز ورود في اخبار فلا يخبر عن احد من نحو
ما جاء في احد لانه لو قيل الفي ما جاء في احد لزم وقوع احد في اخبار الجاء السادس
كونه في الجملة الفي فلا يخبر عن الاسم في مثل اخي زيد لان الاضافة لا يقع صلة
السابع ان يكون في جملتين منفصلتين نحو زيد من قولك قام زيد وعمرو
عمرو ظلما ان قام زيد فعمرو وان كان اخبارا بالباب والثامن اشتراك عنه في
امور هذه السبعة وثلاثة اخر وهو ان يكون والمخبر عنه من جملة وجملة وان يكون
بعلمها منتهيا وان يكون منفرما فلا يخبر بالا عن زيد من قولك زيد اخوك وان قولك
عسى زيد ان يقوم وما من قولك ما زال زيد عالما وكذلك لا يجوز اخبار عن زيد من
قولك زيد اخوك لتاخر العامل فيخبر عن كل من العامل والمعمول في نحو قولك وفي
الدار الهلال فيقول الذي في البيت الهلال والذي فيه الدار الهلال ولا يجوز لك ان تخبر
الهلال عن العامل والمعمول فيخبر عن الهلال بالخبر في الحي وفي كقوله